أى شىء من خارجه سوى خيالهم المتجاوز للخيال!

...

...

كان فى العالم سادة - بحق - بنوا «أبوسمبل» وغيره من علامات المهابة وصفاء الذهن الذى أنضجته شهوة الإبداع.. لكن الوقت تبدل عبر آلاف السنين - التى مازال «أبوسمبل» شامخاً يرقب فى غموض - مصير أبناء سمبل.. أبناء الذين أقاموا تلك المنارات وهم فى متاهة وأصبح كل «ابن سمبل» منهم لا يعرف إجابة السؤال المهم: إلى أين؟ ولا السؤال الأهم: ما العمل؟ فى هذه الأيام التى أصبحت كطعم الماء والناس الذين من كثرة طلائهم لأنفسهم بالألوان أصبحوا بلا لون!.. «قلب» الصخر قبل آلاف السنين كان يذوب رقة تحت مطارق وأزاميل نحاتى «أبوسمبل» و«قلوبنا» التى هى من لحم ودم أصبحت تدمى وتجرح بقسوتها مشرط مداويها ولمسة محبيها، وكأنه لا يكفيها مصيرها المجهول فى زمن «بن لادن» الذى لن ينتهى بموته!.. وكل ما أخشاه أن أعيش أياماً أراها تقترب بعطنها النفّاذ يشاهد فيها الناس أفلاماً - ستصبح ساعتها قديمة - يستمعون فيها إلى كلمة.. «قلب» فيكشرون ويسألون بعضهم - فى نفس واحد:

- يعنى إيه قلب؟